الكلمات غير القاموسية

جواب الاستاذ مصطفى الغلاييني

على اقتراح الاستاذ « المغربي »

(١) ان ما شاع على السنة الكتاب الفصحاء من الكلمات (غير القاموسية) وكان له اصل في السماع او القياس قبلناه . من ذلك كلمة «تبدّى» التي ذكرها الاستاذ فانها مسموعة ، والقياس لا يأباها . وهناك كلمات كثيرة شاعت على أقلام الفصحاء ، وهي تلتئم مع القياس فأرى ان يجيزها المجمع الموقر : كالتطوُّر والتشرع (بمعنى تعلُّم الشريعة كالتفقه من الفقه) والتشريع (بمعنى شرع الاحكام وسنها) والمكائفة (بالتاء) وداهمه العدو والمُواطن ومان عليه يمون ودَوَى الصوت يَدْوِي (بالتخفيف والمسموع دوَّى يُدَوِّي تَدْوِيةً بالتشديد) وغيرها من الألفاظ التي درج عليها خواص الكتّاب ، ولها أصل ترجع اليه في لغتنا الكريمة . وقد بسطت الكلام على ذلك في كتابي « نظرات في اللغة والادب » (ص ٤٥ و٤٧ و٤٨ و١٠٦ و١٢٦) .

(٢) كلمة « أقصصت » لا حاجة اليها لان « قصصت » المجردة تغني عنها . ولعل « أقصصت » من تحريف النسخ او الطبع . وربما كانت بضم الهمزة للمجهول ، فيكون معنى قوله « فأتيته فأُقْصِصْتُ قصته » حُملت على ان أقصّها ، او طلب اليّ قصُّها .

اما كلمة «نخيم» ومثلها وفير فلا أرى حَجْرَ استعمالها رجوعاً الى الاصل . لان وَفْراً وفَخْماً اصلها وفير ونخيم . وقد أفضت في الكلام عليها في (ص ٣٤) من كتابي المذكور .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

واما « صدفة » فأرى ان شيوعها كافٍ لان يحملنا على قبولها وعدّها اسماً بمعنى المصادفة ، كنظائرها الكثيرة .

(٣) « هيئة المحكمة » جائزة . قال في النهاية : « والهيئة : صورة الشيء وشكله وحاله » اه ومثله في اللسان وتاج العروس . وهل هيئة المحكمة الا صورتها وشكلها مجتمعة ؟

واما تشكيل المحاكم ، فان أُريد به انتخاب رجال لها فالتعبير صحيح ، وكذا ان أُريد به التئام اعضائها . وان أُريد به اصلاحها فكلمات « اصلاح وترتيب وتنظيم وتهذيب » أليق . والدليل على ما تقدم مستوفىً في كتابي السابق ذكره (ص ١٩) .

واما الميزانية والكمية والكيفية ، فقد أصبحت من الكلمات المألوفة . والأخيرتان من الكلمات العلمية التي استعملها الجدود قديماً . ومثل ذلك لايجوز ان يُصادَم .

(٤) لا أرى مانعاً من استعمال « خابره » بمعنى راسله ، لان القياس لا يأباها مع شيوعها على ألسنة الكتاب الخواص ، ولا ينصرف الذهن اليوم الى غير معناها الذي ألفه الناس .

واما « تفرّج على الشيء » فلا أرى استعمالها ، لانها لم تجر على أقلام الفصحاء من الكتّاب ، وانما درج عليها العامة وعوام الكتبة . على انه يمكننا ارجاعها الى اصل لغوي بضرب من المجاز .

واما « احتار » فالقياس لا يأباها ، وقد أصبحت من الكلمات المألوفة . وقد أوضحت هذا المقام في كتابي المذكور (ص ٢٠) .

واما « تنزّه في البستان » فجائز : قال الجوهري : « خرجنا نتنزه في الرياض . واصله من البعد » .

(٥) ما عُرّب من الكلمات الدخيلة الأعجمية الاصل او ترجم بالعربية ودرج عليه الكتّاب ، فأرى استعماله معرباً او مترجماً : كالسيارة والطيارة والفواصة والمنطاد والمناورة وغيرها . وما لم يُعرّب او يُترجم فان أمكننا ايجاد لفظ عربي له فذاك ، والا عربناه . وقد بسطت الكلام على ذلك بعض البسط في كتابي السابق (ص ١٩٩) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٦) ما لا يضر باساليب العربية من الاساليب والتراكيب الاعجمية جاز استعماله وما ذكره الاستاذ المقترح من الأمثلة ليس مما فيه ضرر ٠

(٧) اما الصنف السابع فقد كفانا الاستاذ مؤونة البحث فيه ٠ ولا ارى احداً يغار على لغته يقول بجوازه ٠

* * *